الأمم المتحدة
المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.
GENERAL

E/CN.4/1986/3
8 July 1985
ARABIC
Original: ENGLISH

لجنة حقوق الانسان

الدورة الثانية والاربعون
البند ٦ من جدول الأعمال الموءقت

انتهاكات حقوق الانسان في افريقيا الجنوبية

رسالة موءرخة في ٢٨ حزيران / يونيه ١٩٨٥ وموجهة من رئيس لجنة حقوق الانسان الى الامين العام المساعد لشوءون حقوق الانسان

رفع فريق الخبراء العامل المخصص لافريقيا الجنوبية تقريرا خاصا اعتمد في اجتماع طارىء عقد في ١٤ حزيران / يونيه ١٩٨٥ لبحث حالة حقوق الانسان في جنوب افريقيا .

واني أشاطر فريق الخبراء العامل المخصص قلقه ، وخاصة ما يتعلق بضرورة اتخاذ اجراءات دولية عاجلة لوضع حد لاعمال العنف الحالية في جنوب افريقيا والتعجيل بعملية القضاء على الفصل العنصري .

وبناء على طلب الفريق العامل المخصص ، أكون شاكرا لو تفضلتم بتعميم التقرير الخاص كوثيقة من وثائق لجنة حقوق الانسان في دورتها الثانية والاربعين .

وبالاضافة الى ذلك ، أرجو رفع هذا التقرير الخاص الى رئيس الجمعية العامة ، ورئيس مجلس الامن ، والأمين العام

واني أناشد أعضاء لجنة حقوق الانسان أن يضطلعوا بجهود هادفة من أجل انهاء حالة العنف هذه وانهاء سياسة الفصل العنصري التي تعتبر مصدر هذه الحالة .

أبو سيد شودهري
رئيس لجنة حقوق الأنسان

التقرير الخاص لفريق الخبراء العامل المخصص

يستند هذا التقرير الخاص لفريق الخبراء العامل المخصص الى معلومات عن التطـــورات الاخيرة لحالة حقوق الانسان في جنوب افريقيا ، وردت من أفراد ومنظمات عايشوا مباشرة الوضـــع الموصوف فيه ، كما يستند الى معلومات مستمدة من الصحف والمنشورات ( ) .

وبالنظر الى استمرار ورود هذه المعلومات ، يمكن اعتبار هذا التقرير تقريرا يصف الحالة اعتبارا من نهاية الدورة الحادية والاربعين للجنة حقوق الانسان وحتى نهاية أيار / مايو ١٩٨٥ .

( ) مصادر هذه المعلومات هي :

Tribune de Genève ، أعداد ٢٣ و ٣٠ و ٣١ آذار/ مارس ١٩٨٥؛ Le Monde ، أعداد ٢٠ و ٢٥ و ٢٦ آذار / مارس و ٢٥ نيسان / أبريل ١٩٨٥ ، Rand Daily Mail ، أعداد ١٤ و ١٥ شباط/ فبراير و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٦ آذار / مارس و ٢٦ نيسان / أبريل ١٩٨٥؛ The Citizen أعداد ١٤ شباط/ فبراير و ٣ نيسان / أبريل و ١ أيار / مايو ١٩٨٥؛ The Star ، أعداد ٤ و ٢٢ و ٢٩نيسان/أبريل١٩٨٥ The Guardian ، أعداد ٣ و ١١ نيسان /أبريل ١٩٨٥ و ٨ و ١١ أيار/ مايو ١٩٨٥؛ The Times عددا ١٠ نيسان / أبريل و ٨ أيار / مايو ١٩٨٥ ؛ International Herald Tribune ، عددا ٩ و ١٠أيار / مايو ١٩٨٥؛ Newsweek ، عددا ١١ آذار / مارس و ٨ نيسان / أبريل ١٩٨٥ ؛ Time ، عدد ٨ نيسان / أبريل ١٩٨٥ ؛ The Economist عدد ٢٧ نيسان / أبريل ١٩٨٥ ؛ Financial Times ؛ عدد ٢٦آذار/ مارس ١٩٨٥ ؛ The Guardian Weekly ، الاسبوع المنتهي في ٣١ آذار / مارس ١٩٨٥؛ Jeune Afrique عدد ٣ نيسان / أبريل ١٩٨٥ ؛ منظمة العفو الدولية (الاجراءات العاجلة الموءرخة في ٩ و ١٣ أيار / مايو ١٩٨٥ ؛ رسالة من الاتحاد العالمي لنقابات العمال ، التقرير الذي أعده الفريق العامل كيـروس مذكرة حول سلوك الشرطة في اقليم كيب الشرقي ، ٢٦ آذار/ مارس ١٩٨٥ ، من اعداد " بلاك ساش" ؛ ايفادات مشفوعة بيمين حول أعمال العنف التي ارتكبتها الشرطة في اقليم كيب الشرقي ـ جنوب افريقيا كوانوبول ـ وتينهاج ، كانون الثاني / يناير ـ شباط / فبراير ١٩٨٥ ، جمعهـا أعضاء المجلس الاقليمي (اقليم كيب)) .

المحتويات

	الصفحة	الفقرات
كتاب الاحالة	د	
مقدمة	١	١ - ٦
كروسرودز	٢	٧ - ٩
ويتنهاج	٣	١٠ - ١٦
تساكان	٤	١٧
الوفاة خلال الاعتقال	٤	١٨ - ٢٠
حوادث أخرى	٥	٢١ - ٢٣
ملاحظات	٥	٢٤
استنتاجات	٦	٢٥ - ٢٦

كتاب احالـــة

أتشرف بأن أشير الى مشاوراتنا بشأن حالة حقوق الانسان في جنوب أفريقيا في النصـــف الثاني من شهر آذار / مارس ١٩٨٥ عندما قام الفريق العامل ، عملا بالفقرة ١٦ من قرار لجنة حقـوق الانسان ١٩٨٥/ ٨ ، باسترعاء نظركم الى التدهور الخطير لحالة حقوق الانسان •

ومنذ ذلك الحين ، ظل الفريق العامل يتابع الوضع ولم يلاحظ أية اشارة تدل على انخفـاض في الخسائر الجسيمة في الارواح أو في حدة العنف والوحشية • ولذا ، قرر الفريق العامل عقـــد اجتماع طارىء لبحث الوضع وتقرير ما ينبغي أن يتخذه من تدابير •

وتتجلى شـدة قلق الفريق العامل في حقيقة أن الفريق لم يدع قط ، منذ انشائه في عام ١٩٦٧ الى عقد مثل هذا الاجتماع الطارىء • وبناء على ذلك ، اجتمع الفريق العامل في ١٤ حزيران/يونيه ١٩٨٥ وبحث المعلومات المتعلقة بحالة حقوق الانسان في جنوب افريقيا وناقش مختلف الامكانيات القائمـة لاتخاذ المزيد من الاجراءات •

واتفق الفريق العامل على أن الوضع يقتضي تدابير استثنائية ، وها هو ذا يقدم اليكم اليوم ، سيدي الرئيس ، الخلاصة المرفقة التي تغطي الاشهر القليلة الماضية ، راجيا اعتبارها تقريرا موقتـا للفريق العامل يعمم حسب الاصول على أعضاء لجنة حقوق الانسان •

ونأمل أن توافقوا على منح مبادرة الفريق العامل هذه دعم رئاستكم بغرض جعل الدول الأعضاء المعنية على وعي بهذه الحالة وبما يلزم اتخاذه من تدابير تجاه سلطات جنوب افريقيا • وعلاوة علـى ذلك ، يرجى اعتبار هذا الطلب مرفوعا أيضا بمقتضى الفقرة ١٦ من قرار اللجنة ١٩٨٥/٨ لاتخاذ ماترونه مناسبا من اجراءات •

والفريق العامل ، بتقديمه هذا الطلب ، واثق بأن الاجراءات الدولية المتضافرة هي وحدهـا التي يمكن أن تساهم مساهمة بناءة في القليل من احتمال وقوع المزيد من العنف وفي انهاء الفصـــل العنصري •

وتفضلوا ، سيدي الرئيس ، بقبول فائق الاحترام •

أنان أ • كاتـو

رئيس فريق الخبراء العامـــل
المخصص لجنوب افريقيـــا

جستيس أبو سيد شودهري

رئيس لجنة حقوق الانسان

مقدمـــة

١ـ لقد أشار الفريق العامل على مر السنين الى وحشية الأعمال التي ترتكبها الشرطة في جنوب افريقيا ، واستمع الفريق مرارا الى افادات بيمين أدلى بها شهود عن تعذيب المحتجزين واطلاق النار العشوائي ، والاعتقال والاعتداء ، بما في ذلك الاعتداء على الأولاد ٠

٢ـ وقد وردت في الأسابيع الأخيرة مذكرة من منظمة " بلاك ساش " تتضمن افادات بيمين أدلى بها أشخاص من المناطق التي وقعت فيها الاحداث ، وهي تشهد على حقيقة أن أحداثا من قبيل الاحداث المذكورة أدناه ليست منفردة أو وهمية ٠

٣ـ وجاء في المذكرة أنه "لم يعترف ولا مرة بحقيقة ما حدث ٠ ولم يصدر ولا مرة أي تعبير عن الاسف ولا أي اعتراف بأن هذا النوع من السلوك مشجوب ٠ ولم تبذل أية محاولة لمحاسبة الأشخاص المذنبين والذين يمكن التعرف عليهم بسهولة ٠٠٠ ان لدى السود بالفعل ظلامات حقيقة تتطلب اصلاحا فوريا من جانب الحكومة ٠٠٠ وبدلا من ذلك ، يزداد الوضع تفاقما بسبب وحشية الشرطة وعدم مسؤوليتها وعدم محاسبتها " ٠ ويعرب تقرير بلاك ساش عن رأي مفاده أن الشرطة لا تحاسب عن أعمالها لانها تشعر بأنها مدعومة أو تلقى التشجيع في تصرفاتها لعلمها أن الرأي العام للسكان البيض يقف وراءها بأغلبيته وأنها لن تتعرض لقصاص ٠وتقول السيدة هيلين سوزمان ، عضو الحزب الاتحادي التقدمي وعضو البرلمان ، أن " معاملة الناس بقساوة في مخافر الشرطة نتيجة مباشرة للانطباع السائد لدى الشرطة بأنها هي رقيبة نفسها بنفسها " ٠ وذكر أن الحزب الاتحادى التقدمي قدم ملف افادات مشفوعة بيمين الى وزير القانون والنظام والى الرئيس السيد بوتا، ادعى فيها وقوع عمليات غير نظامية ومعاملة وحشية ، وحث على اجراء تحقيق متجرد في سلوك الشرطة ٠ وقيل انه تليت ثلاث افادات وأودعت سجل البرلمان وأعطت شهادة احدى النساء انطباعا قويا بممارسة الشرطة العنف : " فتحت الشرطة الباب بالقوة وفتشت المنزل ٠٠٠ وسحبت (المتوفي) من تحت السرير ٠٠٠ وجرته الى خلف المنزل بعد أن انهالت عليه بالضرب ٠٠٠" ٠ " وسمعت الشرطي الأبيض يقول " أطلق عليه النار " ٠٠٠ وأطلق الشرطي الأسود عليه النار بمسدس ٠٠٠ وقالت لي الشرطة فيما بعد انه قد مات " ٠ وبعد تسليم الملفات الى الوزير ليغرانج ، قال ممثلو الحزب الاتحادي التقدمي " ان موقف الوزير عندما يسترعي نظره الى مثل هذه الحالات يبدو موقف امتعاض " ٠ وأضاف الممثلون انهم لا يمكن أن يفهموا البطء الواضح الذي تحقق به الشرطة في الادعاءات المتعلقة بارتكاب أعمال العنف ٠

٤ـ والواقع أن سكان جنوب افريقيا السود ، الذين وجدوا أنفسهم مقيدين سياسيا وفي وضع حرج اقتصاديا ، قد دفعوا بصورة متزايدة الى التنفيس عن مشاعر الخيبة ٠ ويقول أحد التقارير ان الاضطراب الذي عصف بالبلاد خلال الاشهر العشرة الأخيرة قد أودى بحياة أكثر من ٢٤٠ من السود قتلوا جميعهم على يد أفراد الشرطة ٠ وأصيب آلاف الاشخاص بجروح واعتقل ما يزيد على ١٠٠ ١ شخص ٠

٥ـ ويعتبر عدد الوفيات في الاشهر الخمسة الماضية كبيرا ، حتى باعتراف الحكومة نفسها ٠ وردا على سؤال وجهه في البرلمان السيد كن أندرو (الحزب الاتحادي التقدمي ،دائرة الحدائق) قال وزير القانون والنظام ، السيد ليغرانج ، ان ١٢٣ شخصا قد قتلوا بين ١ كانون الثاني/ يناير و ٢٠ نيسان/ أبريل ١٩٨٥ في اضطرابات اقليم كيب الشرقي وحده٠ومن أصل هؤلاء قتل ٩٤ شخصا على يد الشرطة وشخص

واحد على يد قوات دفاع جنوب افريقيا وشخصان على يد المستشارين المحليين • وقال الوزير انه لا يرى أن من المصلحة العامة اعطاء أسماء وأعمار الاشخاص الذين قتلوا أو تواريخ وأماكن عمليات القتل •

٦- وتتناول الفقرات التالية المناطق الرئيسية التي تطور فيها الوضع الى وضع اتصف بدرجة كبيرة من العنف والوحشية •

كروسرودز

٧- في ١٨ و ١٩ شباط / فبراير ١٩٨٥ قتل أكثر من ١٨ شخصا وجرح ما لا يقل عن ٢٠٠ شخص في معارك حامية دارت بين أفراد الشرطة والمقيمين في كروسرودز • ويعتبر مخيم المستقطنين خارج كيب تاون موطن ما يقرب من ٠٠٠ ٨٠ شخص يكافحون للحفاظ على مستوطنتهم • وقد أطلقت الشرطة منذ خمسة وعشرين عاما النار على حشد من السود كانوا يتظاهرون ضد قوانين تصاريح المرور في مدينة شارب فيل • ومنذ خمسة وعشرين عاما ، لا تزال قوانين تصاريح المرور قائمة • والمأساة التي حدثت في شهر شباط / فبراير في كروسرودز تتصل مباشرة بهذه القوانين التي تحكمت على مر السنين بحركة السود من المهد الى اللحد • ولايزال السكان السود في جنوب افريقيا يسعون الى الغائها ، بينما يبدو أن المسؤولين الحكوميين يحاولون تحسينها - كخطوة أولى نحو سياسة جديدة هي " التوطين الحضري المنظم للسود "•

٨- ان وجود مستقطني كروسرودز في منطقة كيب تاون غير مشروع بموجب قوانين مراقبة الهجرة الداخلية • والمستقطنون مهددون بالترحيل القسري وهم يعيشون في خوف من مداهمات الشرطة • وهكذا فقد عيل صبرهم في شهر شباط / فبراير تحت ضغط اشاعات تقول بوجود خطط على وشك التنفيذ تقضي بترحيلهم الى مستوطنة كايلتشا الضخمة والمعزولة والتي تبعد أكثر من عشرين ميلا عن كيب تاون • وقد أعلن السود عن عدم قبولهم بقوانين تصاريح المرور قبل مدة طويلة من الاضطرابات الدامية التي وقعت في شارب فيل بسبب الحملة التي قادها موءتمر الوحدويين الافريقيين لالغائها في شهر آذار/مارس١٩٦٠ ولا تزال هذه القوانين اليوم جزءا لا يتجزأ من سياسة الفصل العنصري الواسعة مثلما كانت عليه تماما قبل ربع قرن • وبين الاستاذان هيرمان جيليومي ولورانس شليمر في كتاب صدر حديثا السبب الكامن وراء ذلك فقال " ان مراقبة الهجرة الداخلية هي محاولة تبذلها الدولة للحفاظ على توازن قوتين متعارضتين هما استبعاد السود سياسيا واعتماد البيض اعتمادا متزايدا وعظيما على الأيدي العاملة السوداء "•

٩- ولكن كلفة هذه القوانين تتعاظم ، لا من الناحيتين السياسية والمالية فحسب ، بل أيضا من الناحية الانسانية ، نظرا الى أن السود يزدادون استياء والى أن المناطق الريفية التي حشروافيها تسوء حالا أكثر فأكثر وأن الجيش الكبير من البيروقراطيين اللازمين لادارة القوانين يكبر اكثر فأكثر • ان العنف الذي اتسمت به المقاومة في كروسرودز وفي المدن الاخرى يبرز بشدة الحاح وضرورة وضع سياسة عملية للتوطين الحضري للسود تحل محل نظام مراقبة الهجرة الداخلية وقانون تصاريح المرور • وما من شك في أن مصدر اضطرابات كروسرودز هو الغضب الناجم عن استمرار انفاذ هذه القوانين.

ويتنهاج

١٠- تقع ويتنهاج على مسافة ٢٠ ميلا من بورت اليزابيث ، وهي أكبر مدينة في اقليم كيب الشرقي وفي ٢١ آذار/ مارس ١٩٨٥ ، وبعد ٢٥ عاما على ارتكاب قوات الامن مجزرة ذهب ضحيتها ٦٩ شخصا من سود جنوب افريقيا في بلدة شاربفيل قام افراد الشرطة ، وفقا لمصادر رسمية بقتل ١٩ شخصا. وكان عدد الاصابات ، حسب بعض الشهود ، اكبر من ذلك بكثير . وفي الايام التي اعقبت الحادث ، وقعت حوادث اخرى متفرقة ذهب ضحيتها ما لا يقل عن ٢٠ شخصا آخر .

١١- وقد اثارت محاولة حكومة جنوب افريقيا تعليل اطلاق النار بانه ليس سوى عمل غير انضباطي وغير مقصود من جانب الشرطة ، الكثير من الجدل ، مثلما اثار التفسير الذي قدمته الشرطة .وابلغ وزير القانون والنظام البرلمان في البداية بان ٠٠٠ ٤ متظاهر من السود قد تسببوا في اطلاق النار. وقال ان المتظاهرين هددوا بالسير نحو مناطق البيض في المدينة . ولكن شهود عيان يروون قصة اخرى تتناقض في جوهرها مع روايات الوزير . وقالت السيدة هيلن سوزمان ، عضو الحزب الاتحادي التقدمي وعضو البرلمان ، بعد ان زارت مسرح عمليات القتل في لنغا ، " ان الانطباع الذي اعطانا اياه كل مصدر من المصادر التي سألناها هو ان العملية باكملها كانت مسيرة سلمية ولم تكن هناك حاجة الى اجراءات شرطة على الاطلاق " . ويقول شهود ان آلافا من الاشخاص كانوا قد جمعوا ليستقلوا باصات من لنغا الى كوانوبول لحضور مأتم مناضل أسود قتل في اشتباك مع الشرطة قبل عدة ايام .

١٢- وكانت السلطات قد حظرت المأتم خشية من وقوع اضطرابات ، لا لأن ذلك اليوم كان يصادف الذكرى السنوية لمذبحة شاربفيل فحسب ، بل أيضا بسبب استمرار الاضطرابات في المدينة بشأن سلسلة من الظلامات المعروفة تماما . وأمرت الشرطة الجميع بالنزول من العربات ثم قامت ، حسب أقوال الشهود ، باطلاق النار من البنادق الأوتوماتيكية والمسدسات والبنادق الرشاشة من على مسافة قريبة. ويتذكر أحد الرجال الذين فروا من الحشد طلبا للملاذ هول منظر الجثث المتساقطة والجرحى الممددين على الأرض الذين " كانوا يأنون ويتلوون من ألم النزاع " .

١٣- وتبين لافتات الحداد التي رفعت خلال مأتم الضحايا حجم المأساة ، ووحشية وحماقة تصرفات الشرطة في مذبحة لنغا الرهيبة . وكان من بين اللافتات جميعا لافتة موءثرة كتب عليها فقط:" لماذا" وكان بين أبرز اللافتات لافتة تصور رجلا بلباس رسمي وخوذة يطلق النارمن بندقية اوتوماتيكية وتحمل عبارة " مذبحة ويتنهاج " . وحملت لافتة أخرى صورة طفل يسير أمام النعش الأول من النعوش السبعة والعشرين حاملا صليبا أبيض عليه عبارة : زولاجنتجيز ، توفي في ١٨ - ٣ - ٨٥ ، في سن الـ ١٦ .

١٤- وقد تحدث الدكتور الان بويساك ، رئيس الاتحاد العالمي للكنائس البروتستانتية الى المشاركين في المأتم ، فكرر الادعاءات التي ذكرها متحدثون اخرون في الاحتفال والتي تفيد بأن عدد الذين قتلوا في لنغا يبلغ ٤٣ شخصا لا ١٩ شخصا . وقال ان ما حدث هناك لم يكن حادثا بل نتيجة حتمية لعدم احترام حقوق الانسان . " وهذا ما يجب ان يتوقع حدوثه عندما تحكم حكومة ما بقوة المسدس وليس برضى الشعب ٠٠٠ ان ويتنهاج تصور وضع أمتنا " .

١٥- ان كون مذبحة لنغا قد صادفت الذكرى الخامسة والعشرين لمذبحة شاربفيل المشوءومة ليس الأمر الأعظم أهمية . الامر المهم هو الحقيقة الموءلمة حقا والمتمثلة في أنه لا يوجد في الواقع أي شيء يميز لنغا سوى التاريخ . لأن ما حدث في ٢١ آذار/ مارس ١٩٨٥ كان يمكن أن يحدث قبل بضعة أيام

أو بعد بضعة أيام • ان ما حدث في ٢١ اذار / مارس يحدث كل يوم في جنوب افريقيا • وقد وصف أليكس بورين ، عضو المعارضة في البرلمان ، اقليم كيب الشرقي فقال " انه يكاد يقتل هناك شخص في كل يوم من أيام الأسبوع بلا استثناء " • وقال المطران ديسموند توتو في انتقاده للحكومة بسبب عجزها عن تنفيذ أساليب فعالة لمكافحة الاضطرابات : ان الدولة قد تعامت عن حقيقة وضع يودي كل يوم بحياة شخص واحد على الأقل •ويقول جون دوغارد ، أستاذ القانون في جامعة ويتووتر ستاند في جوهانسبورغ ، ان أفضل ما يمكن أن يصور به اقليم كيب الشرقي هو أنه اقليم الجستابو• ويضيف " ان الرئيس ليس له سلطان على الشرطة ويباح لأفرادها أن يفعلوا ما يريدون " • ويبدو ان القتل العرضي ولكن اليومي للاشخاص بأسلحة نارية على يد شرطة جنوب افريقيا لا يعكر صفو الطمأنينة ، فاذا كانت جنوب افريقيا تبدو سيئة الحال بعد لنغا ، فمن المؤكد ، لمن يريد أن يرى حق الروءية ، انها لم تكن أحسن حالا من قبل •

١٦- وقد أنشأت الحكومة لجنة تحقيق برئاسة القاضي كانماير للتحقيق في مذبحة لنغا وقد صدر تقرير هذه اللجنة •

تساكان

١٧- في يوم الاربعاء الواقع في ٩ أيار / مايو ١٩٨٥ ، أبلغ بأن مدينة تساكان التي يقطنها السود معزولة تماما • وجاء ذلك في أعقاب فترة وصفت بأنها فترة " أعمال عنف داخلية فيما بين السود" • وفي معارك دارت في الشوارع بين العمال المهاجرين والمقيمين السود المحليين ذكر أن ١١ شخصا قد قتلوا • وعزت الشرطة القتال الى خصومات بين المجموعات القبلية - قالت ان معظمها من العمال المهاجرين زولو وكسوزا من جهة ، والمقيمين السود من جهة أخرى • وقيل ان المقيمين في تساكان طلبوا رحيل العمال المهاجرين عن المدينة • ولكن مقيمين رغبوا في عدم ذكر أسمائهم خشية الأعمال الانتقامية نفوا ذلك وقالوا ان القتال اندلع بسبب خلافات حول كيفية مواجهة حكم الاقلية البيضاء •

الوفاة خلال الاعتقال

١٨- في ٥ أيار / مايو عام ١٩٨٥ ، توفي زعيم طلابي يدعى سيفو موتسي ويبلغ من العمر ٢٠ عاما بينما كان في عهدة الشرطة في اودندالروس في ولاية أورنج فري حيث اعتقل في ٤ أيار / مايو عام ١٩٨٥ وجاء في التقارير الاولى الصادرة عن الشرطة أن موتسي اصيب بنوبة صرع وسقط على قفاه اثناء توجيه التهم اليه • ولكن آخرين في مخفر الشرطة زعموا أن أفراد الشرطة قد عذبوه وأنهم شاهدوا شرطيا يركله على رأسه بينما كان مطروحا مقيّد اليدين على الأرض •وقد نقل سيفو موتسي الى مستشفى محلي وهو يعاني من اصابات في رأسه • ثم نقل بعد ذلك الى مستشفى بيلونومي في بلومفونتان ، وقد فارق الحياة لدى وصوله الى هناك • وذكر طبيب مستقل عاين تشريح جثة موتسي أن موتسي مصاب بتلف في الدماغ وليست لديه دلائل على الاصابة بالصرع • وقالت الشرطة انها فتحت " تحقيقا عاجلا لمعرفة سبب الوفاة " •

١٩- ومن المعروف أن السبب الذي تعزى اليه في معظم الحالات وفاة الأشخاص الموجودين في عهدة فرع الامن هو " الانتحار شنقا " • ولم يحكم الا على شرطي واحد من فرع الامن فيما يتصل بوفاة أحد المحتجزين• وكان ذلك في عام ١٩٨٣، بعد أن أطلق النار على أحد المحتجزين في مخفر شرطة في سويتو • وقد حكم على الشرطي بالسجن لمدة عشرة سنوات •

٢٠- وفي ٦ أيار / مايو ١٩٨٥ أعلن الاتحاد الصناعي للعمال الكيميائيين وفاة نقابي بارز في جنوب افريقيا هو السيد أندريز رادتسيلا • وأكد مقر الشرطة في بريتوريا هذه الوفاة • وقد عمل السيد رادتسيلا في مصنع دانلوب للمنتجات الصناعية في بنوني ، وكان ممثل الاتحاد الصناعي للعمال الكيميائيين في المصنع وعضوا في المجلس التنفيذي لرابطة اتحادات نقابات عمال جنوب افريقيا •وقال الاتحاد الصناعي للعمال الكيميائيين في بيان له ان السيد رادتسيلا توفي من جراء اصابات في رأسه في الجناح العصبي من مستشفى بارغوانات قرب سويتو • وزعم أنه قد تعرض لاعتداء الشرطة • وقال أحد موظفي الاتحاد ان السيد رادتسيلا كان بصحة جيدة عندما اعتقله افراد الشرطة الذين يرتدون ملابس تمويهية خارج منزله في بلدة تساكان يوم ٤ أيار / مايو ١٩٨٥ • وبعد اعتقاله وجهت اليه تهم بموجب قانون الأمن الداخلي ، ولكن التهم سحبت يوم الاثنين قبل ساعات فقط من وفاته •

حوادث أخرى

٢١- في ٢٢ كانون الثاني / يناير ١٩٨٥ ، أطلقت الشرطة النار على السيد ويليام كراتشي العضو التنفيذي للجنة الريفية لاتحاد الجبهة الديموقراطية لبوفور الغربية ، فأردته قتيلا • وقالت الشرطة انها كانت تحاول اعتقاله لعلاقته بحادث اطلاق نار وقع يوم السبت في ١٩ كانون الثاني/يناير ١٩٨٥•

٢٢- وفي ١١ نيسان / أبريل ١٩٨٥ ، ذكر أن اثنين من السود قد فارقا الحياة في بورت اليزابيث خلال الاضطرابات المستمرة التي وقعت في اقليم كيب الشرقي •

٢٣- وخلال عطلة نهاية الاسبوع بين ١٢ و ١٤ نيسان/ أبريل ١٩٨٥ ، قتل ٧ أشخاص وأصيب عدة أشخاص آخرين بجراح عندما اطلقت الشرطة النار على حشد مؤلف من ٠٠٠ ١٠ من السود كانوا في مأتم في بلدة زويد في بورت اليزابيث • وخلال هذه الفترة ، أبلغ أيضا عن أعمال عنف وقعت في بلدات حول بورت اليزابيث وويتنهاج وأديلايد وآدوا وكرادوك وجراهامز تاون وبيدفور وكمبرلي ومنطقة "الريف" في سويتو ودافيتون •

ملاحظات

٢٤- قال السيد راي سمارت ، كبير المتحدثين باسم الحزب الاتحادي التقدمي لشؤون السود،أثناء مناقشة الميزانية في نيسان / أبريل ١٩٨٥ ، ان الاضطرابات التي تعصف بجنوب افريقيا مفهومة تماما وطالب بايجاد مناخ يفضي الى مفاوضات هادفة لوضع دستور جديد ، وهو الوسيلة الوحيدة لتلبية اماني جميع سكان جنوب افريقيا وطالب اتحاد الجبهة الديموقراطية في موءتمره الوطني الأول الذي عقد في بلدة أزادفيل في وست راند بالتخلي عن جميع القوانين المتعلقة بمناطق المجموعات • وبحل البانتوستانات لضمان المواطنية لجميع الناس داخل حدود جنوب افريقيا ، كما طالب بانشاء نظام تعليمي موحد والغاء قوانين تصاريح العبور وغير ذلك من القيود المفروضة على حرية الانتقال، وحل قوات دفاع جنوب افريقيا وشرطة جنوب افريقيا وغيرها من الاجهزة القمعية • وان أية محاولة اصلاح أخرى لا تأخذ في الاعتبار هذه العناصر ستبقى بلا معنى كما أن أي امتناع من جانب الحكومة عن توفير معاملة سياسية معقولة للسكان السود لن يوءدي الا الى حلقة جديدة من العنف • ولعل هذا الخوف يجد أبلغ تعبير في صورة كاريكاتورية رسمت في " جوهانسبورغ ستار " • وتبين هذه الصورة ثلاثة شواهد قبور• وقد كتب على الشاهد الاول"شاربفيل ١٩٦٠" وعلى الشاهد الثاني " ويتنهاج ١٩٨٥" وعلى الثالث " ترقبوا ملء هذا الفراغ "•

استنتاجات

٢٥- لقد جوبهت الدعوة الى الحوار والتفاوض مع قادة البلد الحقيقيين بالاغتيالات وأعمال العنف والاعتقالات والمضايقات .

٢٦- ان فريق الخبراء العامل المخصص ، بعد النظر في الاحداث المعروضة في الفقرات السابقة يرى أن هذه الاحداث ، بسبب خطورتها ووحشيتها ، ينبغي التحقيق فيها على نحو شامل في اطار ولاية الفريق العامل . والفريق العامل على اقتناع بأن الاحداث الاخيرة في جنوب افريقيا تؤكد حقيقة أن الفصل العنصري لا يزال مدعوما بجميع مظاهره الوحشية . ولذا يتوقع الفريق العامل من المجتمع الدولي أن يتخذ تدابير جريئة وحازمة للقضاء على الفصل العنصري .

- - - - -